مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

الجمال الهندسي في قصة صاحب الجنتين:
دِرَاسة تَحليلية

م.م ضياء جمعة حمد

مدرس مساعد

الجامعة التقنية الشمالية ، كلية البوليتكنك ، قسم التبريد والتكييف

البريد الإلكتروني Email : thiaa.bep91@ntu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الجَمال، الهندَسة، العُمران، الإنسَان، الأَرض.

كيفية اقتباس البحث

حمد ، ضياء جمعة ، الجمال الهندسي في قصة صاحب الجنتين: دِرَاسة تَحليلية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Geometric Beauty in the Story of the Two Gardens: An Analytical Study

Assistant Lecturer Dhiaa Jumaa Hamad
Department of Refrigeration and Air Conditioning, Technical College, Northern Technical University

Keywords : Aesthetics، Engineering، Urbanism، Humanity، Earth Translation (Academic Style)

How To Cite This Article
Hamad, Dhiaa Jumaa , The Geometric Beauty in the Story of the Two Gardens: An Analytical Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Qur’anic discourse has devoted significant attention to the aesthetic values of geometry and architecture. It emphasizes humanity’s role in cultivating the earth، promotes the engineering and design of structures، rewards the planting of trees and palms، instructs in the construction of dams، and enjoins the preservation of wealth، while entrusting humankind with the stewardship of natural and water resources on the planet.

Among the Qur’anic chapters that highlight geometric aesthetics and refer to ancient، modern، and even futuristic construction techniques—whose principles remain universally valid across time and place—is Surat al-Kahf. This surah is rich in meanings and symbolic dimensions: it begins with the cave and its inherent beauty، and concludes with the dam and its permanence. Between these two narratives lies the account of the two gardens، which forms the central axis of this study on architectural aesthetics.

In conducting this research، the descriptive-analytical method has been employed، as it is the most suitable approach for inquiries in the humanities. The study does not restrict itself to material and structural beauty، but extends to explore the psychological and spiritual dimensions that architecture imprints upon the consciousness of its inhabitants and the sensibilities of those who encounter it.

المُلخص:

لقد عُني الخِطاب القُرآني بِالجمَال الهندَسي، وَالمعمَاري، وَحثّ الإنسَان عَلى تَعمير الأَرض، وَشَجعهُ عَلى هَندسة البُنيان، وَأَثابهُ عَلى زِراعة الأَشجار، وَالنَخيل، وَعلّمهُ بِناء السُدود، وَوصاهُ عَلى حِفظ الثَروات، وَاستَأمنهُ عَلى المَوارد المَائية، وَالطَبيعية فِي الكَوكب، وَمِن السُور القُرآنية الكَريمة التي جَاء فِيها ذِكر الجَمال الهندَسي، وَتَقنيات البِنَاء القَديمة، وَالحَديثة، وَالمُستقبلية لأَنّ فِكرتها صَالحة لِكُل زَمان، ومَكان هِي سُورة الكَهف، فَكَانتْ سُورة غَنية بِالمَعاني، وَالأَفكار بِدءً مِن الكَهف وَجمالهِ، وَانتهاءً بِالسد، وَقَرارهُ، وَمَا بَين الأَول، وَالآخر جَاء ذِكر قِصة صاحب الجَنتين، وَهِي مَدار بَحثنا الذي يَدور حَول الجَمال الهندَسي، وَقد اتخذتُ المَنهج الوَصفي مُعتمداً لِي، وَطَريقاً لِبَحثي كَونهُ المَنهج الأَكثر تَناسباً مَع الدِراسات الإنسَانية، وَالبَحث لا يُركز عَلى الجَمال المَادي، فَحسب بَل يَتعدى إلى الجَمال النَفسي، وَالرُوحي الذي تَتركهُ الهندسة في نفوس الساكنين، وفي أرواح العَابرين.

المُقدمة:

الحَمدُ للهِ مُنزل الكِتَاب، وَمُجري السحَاب، وَهازم الأَحزاب، وَأَشهدُ أَن لا إلـه إلا الله وَحدهُ لا شَريك لَهُ خَلق فَسوى، وَقدر فَهدى، وَأَخرج المَرعى، فَجعلهُ غُثاءً أَحوى.

مُشكلة البَحث: إنّ مُشكلة البَحث تَدور حَول الإجابة عَن أَهمية الهَندسة المعمَارية فِي الخِطاب القُرآني، وَمَدى تَأثيرها عَلى البِيئة، وَالتَصميم، وَرَاحة النّاس فِي ظِلال النَص القُرآني؟.

أَهمية البَحث:

تَكمن أَهمية هَذا البَحث فِي التَركيز عَلى الهندسة المعمَارية لِما لَها مِن أَثر جَميل، وَوصف أَخّاذ يَترك فِي النُفوس الجَمال، وَفِي القُلوب الرَاحة، وَهِي مَقياس عَلى تَطور العُمران، وَتَقدم الإنسَان عَبّر العُصور، وَعَلى مَدى القُرون، وَالدُهور.

سبب الاختيار:

وقد اخترتُ هَذه السُورة العَظيمة لِما لَها مِن مَيزة وَخُصوصية، وَفَضل أُسبوعي نَلج إليهِ، فَيُضيء لنَا مَا بَين الجُمعتين بِبشَارة النَبي العَدنان (عَليه صَلوات رَبّي وَالسّلام).

أَهدَاف البَحث:

الهدف مِن البَحث الوقُوف عَلى الجَمال الهندَسي فِي قِصة صاحب الجَنتين، وَاستشعَار هَذا الجَمال فِي سَاعتنا اليَومية، وَحَياتنا المَعيشية.

مَنهج البَحث: اتخذ البَحث المَنهج الوصفي مَنهجاً لَهُ (Descriptive Method) لِما يَتميز بهِ هَذا المَنهج مِن مُرونة تَجمع المَعلومات النَظرية حَول الظَاهرة المُراد دِراستها، وَبَين التَحليل، وَالتَفسير، وَالخُروج بِالنَتائج، وَقَد عُرف المَنهج الوَصفي بَأَنَهُ: " أُسلوب مِن أَساليب التَحليل المَركزي عَلى مَعلومات عَن ظَاهرة أَو مَوضوع مُحدد، أَو فَترة زَمنية مَعلومة، وَذَلك مِن أَجل الحُصول عَلى نَتائج عِلمية ثُم تَفسيرها بِطريقةٍ مَوضوعية بِما يَنسجم مَع المُعطيات الفِعلية للظَاهرة"[١]، وَهَذا مَا تَم العَمل عَليه فِي هَذا البَحث حَيث تَم تَحديد النُصوص التي جَاء فِيها ذِكر الرَسم الهندَسي وَالمِعماري، وَمُحاولة تَأملها، وَتَحليلها، وَالرُجوع إلى كُتب اللُغة، وَالتَفسير لِلوصول إلى الدِلالات، وَالإشارات، وَالمَعاني التي جَاء بِها النّص.

-تَحديد الآيات الكَريمة التي جَاء فِيها مَوضوع البَحث مَع عَزوها، وَذِكر اسم السُورة، وَرَقم الآية.

-تَخريج الأَحاديث مِن كُتب الآثار، وَالسُنة النَبوية الشَريفة.

-استنبَاط بَعض المَعاني، وَالفَوائد مِن الآيات القُرآنية بِالرجوع إلى كُتب التَفسير، وَمُحاولة أَخذ الأَفكار الأَقرب للمَعنى الذي جَاءت بِهِ الآية، وَالذي هُو أَقرب لِمضمون البَحث، وَمُحاولة الرَبط بَين المَعنى العلمِي، وَالمَعنى الوجدَاني وَالشُعوري.

خُطة البَحث:

جَاءت خُطة البَحث عَلى مُقدمة، وَمَبحثين: الأَول: اسمُ السُورة، وَهَل هِي مَكية أَو مَدنية، وَسببُ نُزول قِصة صاحب الجَنتين، وَمُناسبة القِصة مَع مَا قَبلها مِن آيات.

أَما المَحور الثَاني: الرَسم الهندَسي فِي قِصة صاحب الجنَتين مَع تَحليل تِلك الشَواهد، وَمِن ثَم خُتم البَحث بِخاتمةٍ، وَتَوصيات تُلخص فِكرة العَمل، وَتَحث عَلى ثَمرتهِ، مَع قَائمة بِالمَصادر وَالمَراجع.

المَحور الأَول:

اسمُ السُورة: سُورة الكَهف.

وَهَل هِي مَكية أَم مَدنية: هِي مَكيّة.[٢]

عَدد آياتها حُروفها، وَكَلماتها وَآياتها: هِي سَبعة آلاف وَثَلاثمائة وَسُتون حَرفاً، وَأَلف وَخَمسمائة وَسَبع وَسَبعون كَلمة، وَمِائة وَعَشر آيات.[٣]

فَضلها: جَاء فِي فَضل سُورة الكَهف الكَثير مِن الأَحاديث سَواء فِي القِراءة كُلّ جُمعة أَو فِي الحِفظ، وَهِي فِي القِراءة تُعطي النُور مَا بَين الجُمعتين، وَفِي الحِفظ تَعصم مِن الدَجال:

فضل القِراءة: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: "مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ"(٤).

فَضل الحِفظ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ"(٥).

سَبب النُزول قِصة صاحب الجَنتين: إنّ قِصة صاحب الجَنتين قَد نَزلتْ مَثلاً لِرجلين مِن أَهل مكة، وَهَذا مَا قَالهُ الثَعالبي فِي تَفسيرِه: "وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ- الآية- رَجُلَيْنِ منصوب مفعول، على معنى: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا كمثل رجلين. نَزلت فِي أَخوين مِن أَهل مَكّة مِن بَني مَخزوم، أَحدهما مُؤمن، وَهُو أَبو سَلمة عَبد الله بن عَبد الأَسد بن عبد ياليل كَان زَوج أمّ سلمة قَبل النَبيّ (صَلّى اللهُ عَليه وَسلّم) وَالآخر كَافر، وَهُو الأَسود بن عَبد الأَسد بن عبد ياليل، وَقِيل نَزلتْ فِي النَبي (صَلّى اللهُ عَليه وَسلّم) وَفِي مُشركي مَكّة"(٦).

مُناسبة القِصة مَع مَا قَبلها مِن آياتٍ : لَقد جَاءتْ القِصة بَعد ذِكر أَهل الشِرك، وَأَهل الإيمان فَـ"عَطف عَلى جُملة وَقُل الحق مِن ربكم الآيات، فَإنهُ بَعد أَن بَين لَهم مَا أَعد لأَهل الشرك، وَذَكر مَا يُقابلهُ مِما أَعدهُ لِلذين آمنوا ضَرب مَثلاً لِحال الفَريقين بِمثل قِصة أَظهر الله فِيها تَأييدهُ لِلمُؤمن، وَإهانتهِ لِلكَافر، فَكان لِذلك المَثل شَبهُ بِمثل قِصة أَصحاب الكَهف مِن عَصر أَقرب لَعلم المُخاطبين مِن عَصر أَهل الكَهف، فَضرب مَثلاً لِلفريقين لِلمُشركين وَللمُؤمنين بِمثل رَجلين كَان حَال أَحدهما مُعجباً مُؤنقاً وَحَال الآخر بِخلاف ذَلك، فَكانتْ عَاقبة صَاحب الحَال المُونقة تَباباً وَخَسارةً، وَكَانتْ عَاقبة الآخر نَجاحاً، لِيُظهر لِلفَريقين مَا يُجره الغُرور وَالإعجاب وَالجَبروت إلى صَاحبهِ مِن الأَرزاء، وَما يَلقاهُ المُؤمن المُتواضع العَارف بِسنن اللهِ فِي العَالم مِن التَذكير وَالتَدبر فِي العَواقب، فَيكون مُعرضاً للصلاح وَالنجاح"(٧).

المَحور الثَّاني:

الرّسم الهَندسي فِي قِصة صاحب الجَنتين:

{وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (٣٢) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (٣٣) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (٣٦) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا

(٣٧) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (٣٩) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (٤٠) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (٤١) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً} [٨].

يَرسمُ لنّا النّص القُرآن الجَمال الهنَدسي بِتَصوير بَديع يَأخذ الأَلباب فِي قِصة صاحب الجَنتين، فَهو يُوصل لنَا: مَنظر الجَنتين اللتين أُبتُلِيَ بِهما الرَجل الكَافر، فَتبدو تِلك الجَنّة الفَاتنة مَحفوفة بِالنخل، وَلِلنخيل جَمالية فَريدة لا سيما إذا كَان فِي مُحيط وَأَطراف مِن المَزرعة، فَيبدو كَالإطار الأَنيق فِي اللوحة الفَنية، لِيُشكل إطاراً جَماليّاً أخّاذاً، فَإذا تَخللهُ الزَرع، وَتَوسّطت عُروش العِنب الجنّة كَانت لَوحة جَمالية مُكتملة الجَمال، وَهذا تَنسيق جَمالي وَظيفيّ أَيضاً، وَهُو الأَهم بِالنسبة لِلزُراع، إذ تُتيح هَذِهِ الهَندسة الزِراعية لِلشمس، وَالرِياح أَن تَتخلل قَلب البُستان، فُتنضج بِذلك الثِمار، وَتَطيب تِلك الزُروع فَضلاً عَن النَهر الجَاري الذي يَتخللهما بانسيابٍ عَالٍ، وَمَاءٍ مُتفجر: {وفجّرنا خلالهما نهرا}.

قَال الطَبري (رَحمهُ اللهُ تَعالى): "يَقول تَعالى ذكرهُ لِنبيهِ مُحمد (صَلى اللهُ عَليه وَسلم): وَاضرب يَا مُحمد لِهؤلاء المُشركين بِالله، الذين سَألوك أَن تَطرد الّذين يَدعون رَبهم بِالغداة وَالعَشيّ يُريدون وَجههُ، (مَثَلا) مِثل {رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ} أَي جَعلنا لَهُ بستانين مِن كروم {وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ} يَقولُ: وَأَطفنا هَذين البستانين بِنَخل، وَقَولهُ: {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا} يَقولُ: وَجعلنَا وَسط هَذين البستانين زَرعاً، وَقَولهُ: {كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا} يَقولُ: كِلا البُستانين أَطعم ثَمرهُ، وَمَا فِيه مِن الغُروس مِن النَخل، وَالكرم، وَصُنوف الزرع، وَقَال: كِلتا الجِنتين، ثُم قَال: آتت، فَوحَّد الخَبر، لأَنّ كِلتا لا يفرد واحدتها، وَأَصله كلّ، وَقَد تَفرد العَرب كلتا أَحياناً، وَيَذهبون بِها، وَهِي مُفردة إلى التثنية"[٩].

جَاء فِي تَفسير المَاوردي (رَحمهُ اللهُ تَعالى): "{واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين} الجنّة: البُستان، فَإذا جُمع العِنب وَالنخل وَكَان تَحتها زَرع فِهي أَجمل الجِنان، وَأَجداها نَفعاً، لِثمر أَعاليها وَزرع أَسافلها، وَهُو مَعنى قُوله: {وجعلنا بينهما رزعاً}.

{كلتا الجَنتين آتت أكلُها} أَي ثَمرها وَزرعها، وَسمّاه أَكُلاً لأَنّهُ مَأكول.

{وَلَم تَظلم مِنه شَيئاً} أَي استكمل جَميع ثِمارها وَزَرعها.

{وَفَجرنا خِلالهما نَهراً} يَعني أَن فِيهما أَنهاراً مِن المَاء، فَيكون ثَمرها وَزرعها بِدوام الماء فِيهما أَو فِي وَأروى، وَهذِهِ غَاية الصِفات فِيما يَجدي وَيغل"[١٠].

قَال السَعدي (رَحمهُ اللهُ تَعالى): "اضرب للنّاس مِثل هَذين الرَجلين، الشَاكر لِنعمة اللهِ، وَالكَافر لَها، وَمَا صَدر مِن كُل مِنهما، مِن الأَقوال وَالأَفعال، وَما حَصل بِسبب ذَلك مِن العِقاب العَاجل، وَالآجل، وَالثَواب، لِيعتبروا بِحالهما، وَيَتعظوا بِما حَصل عَليهما، وَلَيس مَعرفة أَعيان الرَجلين، وَفِي أَي: زَمان أَو مَكان هُما فِيه فَائدة أَو نَتيجة، فَالنتيجة تَحصل مِن قِصتهما فَقط، وَالتَعرض لِما سِوى ذَلك مِن التَكلف. فَأحد هَذين الرَجلين الكَافر لِنعمة اللهِ الجَليلة، جَعل اللهُ لَه جَنتين، أَي: بُستانين حسنين، مِن أَعناب.

{وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ}؛ أَي: فِي هَاتين الجَنتين مِن كُل الثَمرات، وَخُصوصاً أَشرف الأَشجار، العِنب وَالنَخل، فَالعنب فِي وَسطها، وَالنَخل قَد حَف بِذلك، وَدَار بِهِ، فَحصل فِيه من حسن المنظر وبهائه، وبروز الشجر والنخل للشمس والرياح، التي تكمل بها الثمار، وتنضج وتتجوهر، ومع ذلك جعل بين تلك الأشجار زرعا، فلم يبق عليهما إلا أن يقال: كيف ثمار هاتين الجنتين؟ وهل لهما ماء يكفيهما؟ فأخبر تعالى أن كلا من الجنتين آتت أكلها، أي: ثمرها وزرعها ضعفين، أي: متضاعفا {و} أنها {لم تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا} أي: لم تنقص من أكلها أدنى شيء، ومع ذلك، فالأنهار في جوانبهما ساحة، كثيرة غزيرة"(١١).

وَخُلاصة القِصة أَنّها جَاءت لِتَقرير دَرس عَظيم فِي العَقيدة يَقول صَاحب ظِلال القُرآن: " هَذا الدَرس كُله تَقرير لِلقيم فِي مِيزان العَقيدة.

إنّ القِيم الحَقيقية لِيست هِي المَال، وَلَيست هِي الجَاه، وَلَيست هِي السُلطان كَذلك لِيست هِي اللذائذ، وَالمَتاع فِي هَذِهِ الحَياة.

إنّ هَذِهِ كُلها قِيم زَائفة وَقِيم زَائلة.

وَالإسلام لا يُحرم الطَيّب مِنها، وَلكنهُ لا يَجعل مِنها غَاية لِحياة الإنسان، فَمن شَاء أَن يَتمتع بِها، فَليتمتع، وَلَكن لِيذكر اللهَ الذي أَنعم بِها، وَلِيشكرهُ عَلى النِعمة بِالعَمل الصَالح، فَالباقيات الصَالحات خَير وَأَبقى.

وَهو يَبدأ بِتوجيه الرَسُول (صَلى اللهُ عَليه وَسلم) أَن يُصبر نفسَهُ مَع الذين يَتجهون إلى اللهِ، وَأَن يَغفل، وَيهمل الذين يَغفلون عَن ذِكر اللهِ ثُم يَضرب لِلفَريقين مَثلاً رَجلين: أَحدهما يَعتز بِما أُوتي مِن مَال وَعِزة وَمَتاع.

وَالآخر يَعتز بِالإيمان الخَالص، وَيَرجو عِند رَبِه مَا هُو خَير ثُم يَعقب بِمثل يَضرب لِلحياة الدُنيا كُلها، فَإذا هِي قَصيرة زَائلة كَالهشيم تَذروهُ الرِياح، وَيَنتهي مِن ذَلك كُلهُ بِتقرير الحَقيقة البَاقية: {الْمالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا، وَالْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيْرٌ أَمَلًا}(١٢).

{وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا، وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا، وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً. وَقُلِ: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ. وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ}[١٣]"[١٤].

النتائج:

١- جمالية الفكر الهندسي والمعماري في القرآن الكريم.

٢- قصة الرجلين جاءت تخاطب القلب والعقل معاً.

٣- مراعاة الحالة الروحية والوجدانية في البناء والزروع.

٤-صلاحية الهندسة القرآنية لكل زمان ومكان.

٥-النص القرآني جاء ليؤسس الذوق، وينمي القدرات، ويحث على الجمال.

التوصيات:

١- إخضاع البلديات، والمؤسسات الحكومية، والأهلية بمنهجية ثابتة وهندسة معمارية تتناسب مع إرث البلد وتراثه المعماري.

٢-عدم السماح بالبناء إلا بموافقات أصولية كي لا يكون البناء بالرأي والأهواء فينتج لنا عشوائية مقيتة، وتشوهاً بصرياً.

٣- الالتزام بالمعمارية الإسلامية التي تركت جمالاً لا يمكن تجاهله، ولا إنكار فضل أهله، ولا يعرف الفضل إلا أهل الفضل.

٤-الاهتمام بالبيئة، والتشجير، ومحاربة التصحر، والحفاظ على المساحات الخضراء، وزيادتها، والاستفادة منها.

٥-استغلال الموارد المائية، والحفاظ على هذه الثروة، وتوعية المجتمعات على حفظها من الإسراف، والضياع.

ولله الحمد من قبل ومن بعد، وله الأمر في الأولى والآخرة.

الهوامش

(١) دويدري، رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية : ١٨٣.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور : ١٤٤/٦.

(٣) المصدر نفسه: ١٤٤/٦.

(٤) مسند الدارمي: ٢١٤٣/٤.

(٥) صحيح مسلم: ١٩٩/٢.

(٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور

مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي : ١٦٩/٦.

([٧]) التحرير والتنوير، ابن عاشور : ٣١٥/١٥.

([٨]) سورة الكهف من الآية (٣٢-٤٢)

([٩]) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة : ١٩/١٨.

([١٠]) تفسير الماوردي، أبو الحسن بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم : ٣٠٧/٣

([١١]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة : ٤٧٦/١

([١٢]) سورة الكهف، الآية: ٢٨.

([١٣]) سورة الكهف، الآية: ٤٦

([١٤]) في ظلال القرآن، سيد قطب (ت: ١٣٨٥هـ) :٢٢٦٨/٤.

قائمة المصادر والمراجع:

الطبري ، أ. ج. (٢٠٠٠). جامع البيان في تأويل القرآن (أحمد محمد شاكر، تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

دويدري، ر. و. (٢٠٠٠). البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دمشق: دار الفكر.

السعدي. (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (عبد الرحمن بن معلا اللويحق، تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن عاشور التونسي. (١٩٨٤). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

الثعلبي، أ. إ. (٢٠٠٢). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (الإمام أبي محمد بن عاشور، تحقيق؛ مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الماوردي، أ. ح. (بدون سنة). تفسير الماوردي (السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

قطب، س. (بدون سنة). في ظلال القرآن. بيروت–القاهرة: دار الشروق.

مسند الدارمي. (بدون سنة).

صحيح مسلم. (بدون سنة)

References

Al-Māwardī, A. H. (n.d.). Tafsīr al-Māwardī (S. Ibn ʻAbd al-Maqsoud Ibn ʻAbd al-Raḥīm, Ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah.

Al-Saʻdi. (2000). Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān (A. R. bin Muʻalla Al-Luwayhiq, Ed.). Beirut: Al-Resalah Foundation.

Al-Tabari, A. J. (2000). Jāmiʻ al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān (A. M. Shakir, Ed.). Beirut: Al-Resalah Foundation.

Al-Thaʻlabī, A. I. (2002). Al-Kashf wa al-Bayān ʻan Tafsīr al-Qur'ān (Ed. Imam Abu Muhammad Ibn ʻĀshūr; Reviewed and Revised by Nadhir Al-Saʻdi). Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-ʻArabi.
Duweidari, R. W. (2000). Scientific Research: Its Theoretical Foundations and Practical Applications. Damascus: Dar Al-Fikr.
Ibn ʻĀshūr, M. al-Tūnisi. (1984). Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr. Tunis: Tunisian Publishing House.
Musnad Al-Dārimī. (n.d.).
Qutb, S. (n.d.). Fī Ẓilāl al-Qur'ān. Beirut–Cairo: Dar Al-Shorouk.
Sahih Muslim. (n.d.)